

فريق تفریغ
م.علاء حامد

دراسة عقيدة المسلم

24

شرح كتاب
أصول الإيمان

م.علاء حامد



كتاب
أصول الإيمان

في ضوء الكتاب والسنة

إعداد
مُجَيَّبَة مِنَ الْعُلَمَاءِ

الدار العالمية
للنشر والتوزيع

سبع حاجات (الجهل، النسيان، النوم، الجنون، الصغر، الاكراه، التأويل) لازم الاول أتأكد ان هي مش موجودة عشان اقول ان الشخص ده فعل كثر وكافر في نفس الوقت لان وجود اى حاجة من السبعة دول هتتمني ان اقول عليه كافر حتى لو فعل فعل الكفر

قول موسى لما قال له حدثاء الاسلام في قومه {قَالُوا يَا مُوسَى اجْعَلْ لَنَا آلِهَةً كَمَا آلِهَةُ قَالَ إِنَّكُمْ قَوْمٌ تَجْهَلُونَ

والنبي عليه الصلاة والسلام الصحابة أنفسهم قالوا له " اجعل لنا ذات أنواط " إعمل لنا شجرة كده تنترك بها كذا" للكافرين ذات أنواط" عندهم شجرة حلو كده يتبركو فيها

الرجل الذى حكى عنه رسول الله ﷺ قال: قال رجل لم يفعل حسنة قط. لأهلك: إذا مات فحرقوه، ثم أذوا نصفه في النّير ونصفه في البحر، فوالله أين قدّر الله عليه ليُعيدئنه غذائا لا يُعذّبه أحدًا من العالمين، فلما مات الرجل فمُؤوا ما أمرهم، فأمر الله النّير فجمع ما فيه، وأمر البحر فجمع ما فيه، ثم قال: لم فُعلت هذا؟ قال: من خشيتك، يا ربّ وأنت أعلم، ففُقر الله له.

والعكس بقى شرط التكفير العلم

النبي عليه الصلاة والسلام قال " رفع القلم عن الصبي حتى يحتلم "

لو عمل صغير سخر من القرآن مثلا او استهزاء بنبي من الانبياء ميمكش عليه بشيء . لأن هو صغير

ولكن يجب عليك انك تذكر العنكر حتى لو اللي فعلا العنكر ده عند ربنا مش أهم

العكس شرط التكفير البلوغ

قال النبي عليه الصلاة والسلام " رفع القلم عن ثلاث عن المجنون حتى يفيق "

ومثله المصروع ومثله اللي تحت تأثير البنج كل دول بالنسبة لي مجانين او يعني فاقدين للعقل يعني فلو في حد من دول قال كلمة كثر او فعل كثر لا يحاسب عليه

إذا أفاق ووقوت له أنت قلت كده يقول لك والله ما اعرفش انا ما حسيتش بحاجة تقوله خلاص، او كان معنى عليه وخوف كده مثلا او او كان ذي ما قلنا مصروع عنده بيجيله سرعة تشجات وبتاع وهو أثناء الصرع ميمكش ويقول ايه بيقعد يهيل ويقول حاجات في الدين غلط وبتاع مجنون مصروع تحت تأثير البنج كل ده ما لوش عندي احكام

العكس شرط التكفير العاقل

قال النبي عليه الصلاة والسلام " وعن النائم حتى يستيقظ"

واحد وهو نائم قعد يقول كلام وبتاع وكفريات كل ده ما لوش حكم عندي

العكس شرط التكفير الوعى

موانع التكفير

1- الجهل

2-الصغر

3-الجنون

4- النوم

5- النسيان

واحد نسي هو جاي جاي يقول كلمة آآ مثلا نفسي وقال كلمة مش كويسة مثلا او قال كلمة كثرأ قال انا اسف نسيت

الراجل الذى قال " اللهم انت عدي وانا ربك " النبي عليه الصلاة والسلام ما كفرو ش قال اخطأ من شدة الفرح هو من شدة فرحته ان الناقه رجعت له تاني وهيش يبشكر ربنا ويقول اللهم انت عدي وانا ربك حاجة صعبة جدا لا تحتمل

العكس شرط التكفير العمد

6- الإكراه

عمار ابن ياسر عمار سب النبي ﷺ وسابوه في الآخر ومشي فراح يبكي للنبي ﷺ ويقول له انا عملت كده كده انا كافر بتاع قال له لا ما فيش اي مشكلة خالص ان اعداوا الى ما الى الى تعزيبك فعود الى سبي تمام ونزل فيه { ألا من أكره وقلّبه مطمئن بالإيمان }

{ ولكن من شَرَح بالكُفر صدراً} هو ده الي يكفر لكن انت قلبك منشرح لى انت عملته

العكس شرط التكفير الاختيار

ان يكون في شبهة عند الانسان في الموضوع ده

واحد مثلا بلغوا حديث ضعيف في موضوع مثلا في الدين فانكر حاجة من الدين ما كيش يعرف ان ده حديث ضعيف فقال لك لا لا الكلام ده غلط فانكر شيء ما ينفض مسلم ينكره معلوم الدين بالضرورة يبقى دا تأويل

فالاول مطلوب مني ان ازيل عنه الشبهة دي واحد بالك بعد كده نشوف بقى مصمم على كلامه والا مش مصمم فالغالب لو ازلت الشبه وفهمته بالراحة خلاص مش ايه مش هيقول الكلمة ديت ثاني

العكس شرط التكفير الاستيناب

إذن شروط التكفير

العلم، البوع، العقل، الوعى، العمد، الإختيار، الاستيناب

ينبغي الانسان ان يحتاط جدا جدا قبل ان يقول هذه الكلمة

لان النبي عليه الصلاة والسلام قال " من قال لاخيه يا كافر فقد جاء بها احدهما فان كان قال والا رجعت الى الاول "

قال النبي عليه الصلاة والسلام بين التكفير ده حاجة صعبة جدا قال " من رمى اخيه بالكفر فكأنما قتلته وقال في رواية "لعن المؤمن كفتله" لعن المؤمن تكفير

هل تكفير المسلمين كفر وإلا معصية

معصيه وكذلك قتل المسلمين معصية

المقصود الحديث اعادت الى الاول يعني عاد الذنب بتاعها يعني إما هو نبي ما أنت فانت وانت ملكش حاجة دلوقتي او هو مش كافر يبقى الذنب يرجع لك أنت

النبي عليه الصلاة والسلام قصده انه هو دلوقتي لما كان مسلم كان معصوم الدم والمال مش كده لما انت كفرت كده أنت هدرت دمه

فلم يكفروهم انهم قالوا مقالاه شيعه لكن اعتبرهم جهال

فما كثرهم النبي عليه الصلاة والسلام لأن الي قالوا كده كانوا لسه اسلموا حديثا كان لسه بعد فتح مكة ودول ادخل الاسلام جداد فقال " لقد قلتم والذي نفسي بيده كما قالت بنو اسرائيل لموسى اجعل لنا إلها كما لهم آلهة "

طب الراجل دوت الفعل الي فعله ده فعل كثر الكلمة الي قالها دي يقول او ربنا قدر علي هيعذلك شاكك في قدرة الله الشك في قدرة الله كثر ربنا نفسه ما كفرو ش ربنا اعتبره مسلم بدليل انه غفر له

الحمد لله وأشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد أن محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم أما بعد

الدرس الذي بين ايدينا اليوم درس ونحن نتدارس " كتاب أصول الايمان في عقيدة اهل السنة والجماعة "

هو الدور جاء على قضية **الولاء والبراء**, قضية الولاء والبراء هي قضية مهمة للغاية وهي تتكلم عن علاقة يعني ما هي حدود العلاقة وما هو الواجب في التعامل بين المؤمن وبين الكافر, بين المؤمن وبين المؤمن أخيه في الاسلام , ما يجب عليه اتجاه هؤلاء وما يجب عليه اتجاه هؤلاء وما لا يجوز التعامل بينه وبين الكفار هذه مسألة مهمة قضية حساسة جدا وخطيرة, لكن أحب قبل أن أتطرق لهذه القضية ان انا أعمل مراجعة سريعة لمسائل الايمان والكفر التي اتكلمنا عنها المرة التي فاتت علشان ما حدش يتلخبط فيها

احنا قولنا ببساطة المرة التي فاتت ان احنا بنفرق بين اثبات الاسلام للشخص في الدنيا واثبات الاسلام للشخص عند الله ,

اثبات الاسلام للشخص في الدنيا يثبت إسلام اي شخص بان يقول لا اله الا الله بنطق الشهادتين لا اله الا الله محمد رسول الله بذلك يدخل في الاسلام ويعامل معاملة المسلمين , لان النبي عليه الصلاة والسلام { قال لابي طالب يا عمي قلها كلمة احاج لك بها عند الله } فالإنسان يدخل الاسلام لقوله لا اله الا الله محمد رسول الله فاذا قال اي انسان هذه الكلمة لو كان كافر يتحول بذلك الى مسلم تحول بذلك الى مسلم أنا بقى ما يشغلنيش هو باطنه فيه ايه لم امر أن إنقب أن اشق الصدور كما قال النبي عليه الصلاة والسلام إنني لم أمر أن انقب عما في الصدور لما اسامة رضي الله عنه ابن زيد كان في معركة مع الكفار وزنق واحد كافر كده في شجرة ورفع عليه السيف فقال الكافر لا اله الا الله فقتله اسامة رضي الله عنه وارضاه فعاتبه النبي عليه الصلاة والسلام وغضب منه جدا

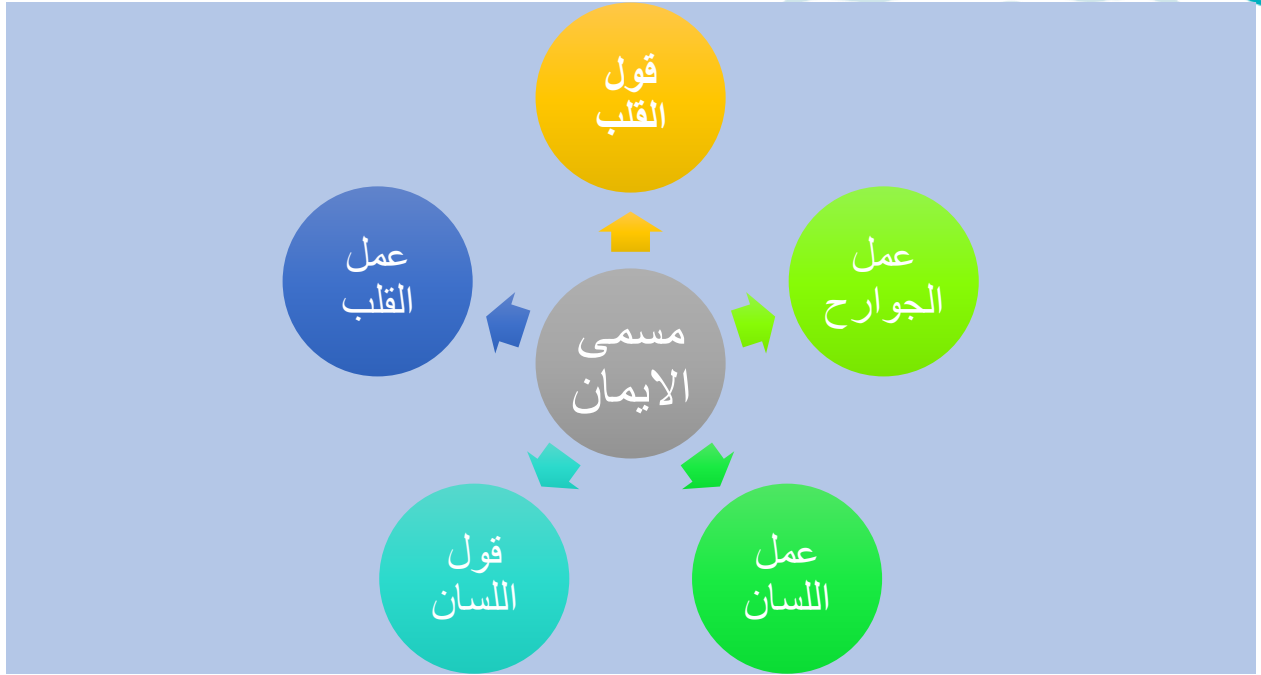
وقال يا اسامة قتلته بعد ان قال لا اله الا الله فقال يا رسول الله انما قالها تعوذا يعني خوفا من السيف واضح جدا واضح جدا انه هو قالها خوف من السيف فقال يا اسامة قتلته بعد ان قال لا اله الا الله واسامه يدافع لغاية ما سكت خالص والنبي عليه الصلاة والسلام قد يقول له يا اسامة اقتلته بعد ان قال لا اله الا الله فقال ما تصنع بلا اله الا الله يا اسامة اذا جاءتك يوم القيامة تعمل ايه يوم القيامة لو كنت قتلت مسلم فدل ذلك على ان النبي عليه الصلاة اثبت له الاسلام بمجرد ان قال لا اله الا الله حتى في هذا الوضع وفي هذه الشبهة التي يغلب على الظن ان هو فعلا قالها خوفا من السيف لكن انا ما ليش دعوة لم امر أن إنقب عما في الصدور فانما الإنسان يعامل في الدنيا بالظاهر فاذا قال احد الناس لا اله الا الله وكان كافر يتحول عندي الى مسلم وبالتالي يصير معصوم الدم ومعصوم المال وتجري عليه احكام المسلمين لو ان يتزوج من المسلمات يدفن في مدافن المسلمين كل احكام المسلمين تجري عليه يرث ويورث او يثبت الاسلام للشخص بان يولد لابوين مسلمين او أحدهما ولد لابوه مسلم او ام مسلمة فضلا عن ان كلاهما مسلم يثبت له الاسلام مش لازم يعني يبلغ ويقول لا اله الا الله عشان تخش الاسلام هو يبلغ على ذلك خلاص لان ابوه او امه او كلاهما مسلم **قال النبي عليه الصلاة والسلام (كل مولود يولد على الفطرة فابواه إما أن يهودانه او ينصرانه او يمجسانه)** فإذا كان ابوه مسلم او امه مسلمة يثبت له الاسلام بدون ان يحتاج ان هو يكرر لا اله الا الله او يقولها يفضل ميبقاش مسلم لو بلغ الا لو ايه لو صرح بها هو اصلا بلغ وهو ايه بلغ وهو مسلم زي ما يبيلغ الكافر وهو كافر مجرد ما هو بلغ وابوه وأمه يهود او ابوه وامه نصارى بيثبت له اليهودية أو النصرانية يبقى دية مسألة اثبات الاسلام للناس في الدنيا

وقلنا ببساطة ان الاسلام **له شروط** ان الانسان يظل يعني اذا الانسان فعل فعل ظاهر ما ليش دعوة بالباطن فعل فعل ظاهر ينقض توحيد تتحول الى كافر مثلا واحد قال لا اله الا الله محمد رسول الله تمام وبعد كده سب النبي عليه الصلاة والسلام مثلا هل نقول له نقول هذا مسلم لا يكون مسلم تقول لي طب ما هو لسه بيقول لا اله الا الله محمد رسول الله بس هو فعل فعل ينقض الاسلام او شخص سخر من الدين مثلا او انكر القرآن مثلا او استهزأ بالحجاب او أنكر ان الصلاة دي فرض , قال الفرض مش فرض ما تلزمينش في اي حاجة والكلام ده كلام مش كويس وانا انا حر اعمل اللي انا علوزه

فهذا يتنافى مع الاسلام او صرح إنه يكره الله سبحانه وتعالى ,مثلا صريحة وقالها صريحة اذا ممكن ان هو الأمور دي تخرجه من دائرة الاسلام مش لازم عشان يخرج من دائرة الاسلام يقول ايه مش لا اله الا الله مثلا وانا أو من بإله غير الله او انا كفرت بمحمد عليه الصلاة والسلام لا يلزم من ذلك ممكن يكون في أمور تانية تخرجوا من الاسلام الا اذا كان من الأمور التي تقدر في الدين يعني ما ينفعش واحد مسلم يقول كده مينفعش واحد مسلم بيعمل كده فبالتالي يحكم عليه بالكفر بالضوابط اللي احنا هنقول عليها كمان شوية يبقى دي المسألة الاولانية ,

المسألة الثانية قلنا ما هو الايمان عند الله , يعني الايمان الصحيح عند الله , مين هو المؤمن عند الله لان في الدنيا اللي قال لا اله الا الله ده ممكن يكون مؤمن ممكن يكون ايه منافق مش كده ممكن يكون منافقا والمنافق بيقول لا اله الا الله قال سبحانه وتعالى **﴿إِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ قَالُوا نَشْهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ اللَّهِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُ وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَكَاذِبُونَ﴾** لكن النبي عليه الصلاة والسلام كان يثبت لهم الاسلام, مش كده؟ وكان يعاملهم معاملة المسلمين لان في الدنيا تعامل على الظاهر مش على الباطن لكن لما

أنا اقول بقى الاسلام عند ربنا هو يبقى احنا لازم نفصلو بقى, **ما هو الايمان عند الله ؟** احنا قلنا الاول في المسألة دي بنقول **ما هو الايمان اجمالا ؟** او يعني **ما هو الايمان ؟** وبعد كده بقى ايه **هي شروط الإيمان؟** يعني ايه يعني انا قلت المرة اللي فاتت ان انا هعرف الايمان عموما ايه **ما هو الايمان؟** في بقى من التعريف ده حاجات شرط اللي هو ما ينفعش تكون مش موجودة ما ينفعش تبقى مش موجودة يعني مسمى الإيمان هيخش في معايا كذا حاجة, الكذا حاجة دي فيهم حاجات شروط وحاجات مش شروط ,تاني مسمى الإيمان, الإيمان عند ربنا ما هو هقولك خمس حاجات اقولها لك خمس حاجات دول فيهم حاجات شرط صحة الايمان وفيهم حاجات مش شرط لصحة الايمان , يعني ممكن لا يكونوا موجودين ويكون الشخص ده عند ربنا ايه مؤمن عادي ما هما الخمس حاجات اللي هم مسمى الإيمان عموما قلنا المرة اللي فاتت خمس حاجات اكتبهم او اللي كتبهم معي قلنا اول حاجة هنقول قول القلب, اثنين عمل القلب, ثلاثة قول اللسان أربعة عمل اللسان خمسة عمل الجوارح , سهولة كده قولين وعملين وعمل قولين وثلاث أعمال ,قول القلب ,قول اللسان ,عمل القلب ,عمل اللسان وبعد كده في الاخر عمل ايه الجوارح ده كل ده اسمه مسمى الايمان



يعني هو ده الايمان , مش شروط الايمان لسه هقولك الشروط

نفضل تاني ايه هو قول القلب فاكرين

قول القلب هو التصديق ان القلب يكون مصدق مصدق بايه مصدق بكل ما جاءه من تفاصيل الايمان بلغته لا اله الا الله يصدق بها بلغوا محمد رسول الله يصدق به بلغه جبريل بلغه ميكائيل بلغه توراة بلغه الانجيل كل ده لازم ايه يصدق به , ماهي اقل درجة من درجات التصديق ان هو يكون عدى ايه عدى الشك مجرد ما كسر الشك بس ما بقاش متردد كده عندي اسمه مصدق , مصدق ضعيف مصدق قوي مش هتفرق معايا دلوقتي, بس هو دلوقتي عندي اسمه مصدق وبعد كده في درجات التصديق بتزيد مش كده لكن اقل درجة عند يسمى الانسان مصدق هو ان هو يكون عدى مرحلة ايه الشك ما بقاش لا الى هؤلاء ولا الى هؤلاء لا ما ينفعش ولا ينفعش **{إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ لَمْ يَرْتَابُوا}** يبقى لازم يعدي مرحلة ايه الريبة يبقى ده اقل درجة في التصديق, قول القلب اللي هو التصديق ,

ما هو عمل القلب بقی

عمل القلب هو الاعمال الاخرى خلاف التصديق وهي الحب والخوف والرجاء والانقياد والاستسلام وقولنا الحاجات دي داخله في الايمان , داخله في الايمان

الاولاني ده اللي هو قول القلب شرط من شروط صحة الايمان عند الله اقل حاجة فيه يعني مش لازم يكون حاجة تصديقه زي تصديق ابراهيم عليه السلام عشان يصح اسلامه عند الله المهم ان هو عدى مرحلة الشك ده يبقى قول القلب ده ايه شرط في الايمان ولا مش شرط ؟ شرط , اعمال القلوب بقی عمل القلب اللي هو الحب والخوف والرجاء والانقياد , والاستسلام شرط الايمان برضو وإلا مش شرط ؟ شرط في الايمان ايه هو الشرط بتاع الحد الادنى اقل شيء يعني يكون بيحب ربنا يكون بيخاف منه يكون بيتوكل عليه يكون بينقاد لشرعه , لو في حاجة من الحاجات دي اتمسحت من قلبه تماما عند ربنا ما يكونش مسلم .. عند ربنا ما يكونش مسلم وقلنا ايه الادلة على كده قلنا ايه هو سبب كفر ابليس هل كفر ابليس سببه التصديق ؟ لا هل سببه ان هو مش بيقول لا اله الا الله ؟ لا طيب مشكلته كانت في ايه ؟ في الاستكبار , الاستكبار عكسه الانقياد يبقى هو في عمل قلبي عنده اتمسح اسمه الانقياد , فلما

اتمسح عمل الانقياد ده قال **{ اِلَّا اِبْلِيسَ اَبٰى وَاسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ }** يبقى هو مش مشكلته في التصديق مشكلته كانت في الانقياد

وربنا سبحانه وتعالى قال **{ فَلَا تَخَافُوهُمْ وَخَافُواْ اِن كُنْتُمْ مُّؤْمِنِينَ }** ده لذلك اللي ما بيخاف من ربنا خالص يبقى مش مؤمن عند ربنا يبقى لازم الانسان يخاف من ربنا عشان يبقى اسمه مؤمن ربنا قال **{ وَعَلَى اللّٰهِ فَتَوَكَّلُواْ اِن كُنْتُمْ مُّؤْمِنِينَ }** على لسان موسى وهو بيكلم قومه **{ يَا قَوْمِ اِنْ كُنْتُمْ اٰمَنْتُمْ بِاللّٰهِ فَعَلَيْهِ تَوَكَّلُواْ اِن كُنْتُمْ مُّسْلِمِينَ }** فدل ذلك ان اللي ما عندوش توكل على الله خالص صفر مفيش توكل على الله يبقى عند ربنا مش مسلم فلازم يتوفر عند الانسان الحد الادنى من الاعمال القلبية دي ,

ربنا قال عن آل فرعون ايه **{وَجَحَدُوا بِهَا وَاسْتَيْقَنَتْهَا}** يبقى التصديق عندهم ايه مية مية بس هما مشكلتهم في الجحود الإباء رافض الشرع رفضه ومش عايزه, يبقى ده بالتالي كفر مش بسبب التصديق بسبب إن موسى عليه السلام قال لفرعون **{ قَالَ لَقَدْ عَلِمْتَ مَا أَنْزَلَ هَؤُلَاءِ إِلَّا رَبَّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ بَصَائِرٍ }** يعني اليقين عنده مية مية التصديق ما في هوش مشكلة بس هو مشكلته في ايه الاستكبار والاباء,

يبقى انا لو عندي واحد يعني مصدق بكل شيء لكن عنده داخله استكبار على الشرع اداء أن ينقض للشرع يبقى ده عند ربنا مش مسلم لو صرح بكده في الدنيا يبقى احنا برضه نهحكم عليه هنا بايه بالكفر لكن طالما الامر ده في باطنه ما اقدرش احكم عليه في الدنيا بشيء لغاية ما يظهره لغاية ما يظهروا يسخر من الشرع يقول الشرع ده ما يلزمينش , يقول إن القرآن ده مش واجب ان احنا نتبعه مثلاً يبقى هنا بقى ظهر عليه الاستكبار دوت ممكن نحكم عليه في الظاهر زي ما حكمنا على ابليس بالكفر انه اظهر ليه اظهر الكفر قال **{لَمْ أَكُنْ لِأَسْجِدَ لِبَشَرٍ}** يبقى اتكلمنا في حاجتين قول القلب اللي هو التصديق ده شرط الإيمان , نمرة إثنين عمل القلب اعمال القلوب كلها وجود الحد الأدنى منها شرط في الإيمان ما زاد على ذلك فهو زيادة بقى في ايه في الدرجات عموماً مش مشكلة,

قول اللسان ايه هو **قول اللسان أن ينطق بالشهادتين** فاذا رفض الانسان رغم انه مصدق وعند كل حاجة بس رفض إن هو ينطق بالشهادتين لا يكون في الدنيا ولا عند الله مسلم لا في الدنيا ولا عند الله مسلم لان ابو طالب دي كانت مشكلته قال " **يا عمي قلها كلمة احاج لك بها عند الله** "

دل ذلك إن لو ما قالها في الدنيا حتى لو مصدق وابو طالب كان مصدق لو ما قالها في الدنيا يصح اسلامه عند الله ما يصحش الكلام عند الله لا في دنيا ولا في اخره يصح اسلامه لذلك أبو طالب في النار لن يخرج منها ابداً يبقى ان الانسان ينطق بالشهادتين ده شرط في الدنيا وفي الآخرة على صحة اسلام الشخص ,

يبقى في ثلاث شروط لغاية دلوقتي قول القلب وعمل القلب وقول اللسان دول ثلاث شروط لصحة اسلام شخص عن الله , وقتلنا الحد الأدنى وهو الشرط والحد الأدنى من التصديق والحد الأدنى من أعمال القلوب إن هو يقول لا اله الا الله محمد رسول الله ده كده عند ربنا اسمه مؤمن فقد الحد الأدنى في التصديق و فقد الحد الأدنى في اعمال القلوب او رفض يقول لا اله الا الله يبقى عند ربنا مش مؤمن عند ربنا مش مؤمن

فاضل حاجتين هما مش من شروط الايمان هم من جملة الايمان لكن مش من شروطه اللي هو

عمل اللسان كل قول للسان خلاف لا اله الا الله محمد رسول الله تسبيح تهليل تكبير قراءة القرآن كل دي من الإيمان والإ مش من الإيمان , من الإيمان طبعاً من الإيمان الانسان يذكر ربنا من الإيمان الانسان يقرأ قرآن لكن شرط في الإيمان لا يعني الواحد ما قرأ قرآن طول حياته واحد ما ذكرش ربنا طول حياته يبقى مسلم وإلا مش مسلم عند ربنا مسلم طالما قال لا اله الا الله محمد رسول الله وصدق دي و تمام قلبه تمام وما ذكرش ربنا خالص يا سيدي ده عند ربنا اسلامه صحيح وإلا اسلامه غير صحيح , إسلامه صحيح طبعاً لكن ده ضايع بس اسمه عند ربنا مسلم يعني يخرج من النار لو دخلها يخرج من النار يوما من الايام يبقى عمل اللسان هو كل حاجة بيقلها اللسان خلاف الشهادة الاولية اللي الشهادة ديت لا اله الا الله محمد رسول الله ده اسمه عمل اللسان عمل اللسان ده ركن في الإيمان ولا مش ركن مش ركن في الإيمان ,

فاضل **عمل الجوارح اللي هو الصلاة والصيام والحج الجهاد** دي اسمها اعمال الايه الجوارح اعمال الجوارح ليست ركناً في الإيمان ليست ركن في الإيمان وقتلنا في الحجة دي ده الراجح إن المسألة دي فيها خلاف بسيط كده ايه هو الخلاف , الخلاف في الصلاة والزكاة والصوم والحج لان اهل السنة مختلفين في اسلام من ترك هذه الاربعة خصوصاً الصلاة والزكاة الخلاف فيها كبير الصيام والحج الخلاف يعني قليل قوي لكن الصلاة والزكاة الخلاف فيهم كبير بين اهل السنة هل تارك الصلاة كافر اكبر ولا كفر ايه اصغر تارك الزكاة كافر كفر اكبر ولا كافر كفر اصغر

فاللي هيقول ان تارك الصلاة كافر اكبر هيزود على شروط الايمان ان هو ايه يصلي اللي هم الثلاثة اللي قلناهم عمل القلب وعمل قول القلب وعمل قول اللسان هيقول ولازم ايه يصلي لو ما صلاح هيبقى هو بيعتقد ان هو في الدنيا وعند الله كافر وهيقول ولو كمان بيقول بكفر تارك الزكاة يقول لازم كمان ايه يطلع زكاة ولو رفض يطلع زكاته مش رفضها جحودا , رفضها تكاسلا بخلا هيقول برضو عليه كافر, هيزود على شروط الايمان الثلاثة ان هو يصلي او يزكي او حسب الخلاف اللي عنده لكن اللي انا بيعتقد ان الله تعالى اعلم ان ان تارك الصلاة تكاسلا مش كافر تارك الزكاة بخلا مش كافر فضلا عن تارك الصوم والحج لذلك بنقول ان اعمال الجوارح ما فيهاش حاجة من شروط الايمان

يبقى الايمان خمس حاجات فيهم ثلاثة شرط قول القلب اللي هو التصديق شرط ان ايمانك يصح فين عند مين عند الله عمل القلب الحد الادنى من اعمال القلوب لازم يتوفر كله ده شرط عند مين عند الله قول اللسان ده أنه يقول لا اله الا الله محمد رسول الله دا شرط عند مين عند الله عمل اللسان بقى ما عدا دوت واعمال الجوارح هي من الايمان لكن مش من شروط الايمان سهلة كده سهلة , لكن في الدنيا بقى عشان اثبت الانسان مسلم يكفيني بس ايه حاجة واحدة اللي هي ايه قول اللسان بس الباقي ده انا ما اقدرش اشوفه انا اقدر اعرف مصدق , ولا مش مصدق لا اقدر اعرف هو عنده جحود ولا اباة ولا استكبار الا ان هو ايه يصرح زي ما إبليس صرح كده فكلنا كفرناه خلاص ان هو صرح لكن طول ما هو الموضوع في نفسه عمري ما هعرف هو مسلم ولا كافر الا ان هو اللي يصرح بكده لكن انا حثبت له الاسلام طالما قال ايه قال لا اله الا الله محمد رسول الله فهمنا الفرق بين إثبات الاسلام للانسان في الدنيا وإثبات الاسلام ليه عند الله دي مهمة جدا.

المسألة الثانية التي عاوز أتطرق اليها وهي انا بقول مثلا ايه انسان يكفر هل هل اصلا ينفع واحد نحكم على شخص بالكفر ولا مفيش حاجة اسمها كده , ممكن وقلنا ده مهم اصلا معرفة المؤمن والكافر دي شيء مهم عشان نعرف نعيش لان الكفر يرتبط به احكام دنيوية زي الزواج زي الدفن زي الميراث والتعامل فيه حاجات هتفرق يبقى انا يهمني في الدنيا اعرف من المؤمن ومن الكافر مش كده يبقى ضروري ان الامر ده يبقى واضح مفيش حاجة اسمها ايه لا نتكلم في الموضوع ده دي حاجة بين العبد وبين ربنا ماشى ما هي لها اثر في الدنيا وبالتالي مهم اعرفه لازم يبقى عندي حاجة تقول لي مين المؤمن ومين الكافر فاحنا اتكلمنا في القصة ديت وقلنا وقلنا في وسط كلامي, قلت لكم ان الانسان يدخل الاسلام بالشهادتين وممكن يعمل فعل معين يؤدي الى ايه الى كفره مش كده انا قلت يؤدي الى كفر لكن هل هو كافر وإلا مش كافر دي بقى ما ينفعش انسان يستعجل فيها

بمعنى خذ القاعدة مهمة جدا قد قد يفعل الانسان الكفر ولا يكون كافرا دي قاعدة مهمة جدا في لما ندرس الايمان والكفر وهي التي انا بقولها لك اهو قد يفعل الانسان الكفر الصريح ولا يكون كافرا لا في الدنيا ولا في الآخرة يعني لا تقدر ان انت تحكم عليه بالكفر ولا هو عند ربنا كده ازاى الكلام ده لان في حاجة اسمها موانع للتكفير لازم تفهمها كويس لان الخلل في القضية دي هو اللي خلى فيه هوجة تكفير كده بقى خلاص ده في لاي حد بيكفر بسهولة لان هو مش فاهم الموانع ديت ممكن فعلا يكون فيه ناس من المسلمين بيعملوا حاجات فعلا هي كفر لكن انا مفيش حد منقدرش نكفره ليه لاسباب هقولها لك حاجات كتير بقى انا عندي سبع حاجات لازم الاول اتأكد ان هي مش موجودة عشان اقول ان الشخص ده فعل كفر وكافر في نفس الوقت لان اي حاجة من السبعة دول وجدت هتمنعني ان انا ايه اقول عليه كافر حتى لو فعل فعل الكفر قدامي سبع حاجات تحفظهم زي اسمك (الجهل, النسيان, النوم الجنون, الصغر, الاكراه, التأويل)

سبع حاجات لازم تعدي السبعة دول الاول قبل ما تتسرع وتقول على فلان ده عمل اللي عمل الكفر عليه كافر لازم تخلص السبعة دول الجهل , النوم النسيان , الجنون , الصغر , الاكراه , التأويل دي ببسموها موانع التكفير موانع التكفير يعني لو حد عنده حاجة من السبعة دول ما اقدرش اقول عليه ايه كافر وهو عند ربنا برضو مش مش كافر تعال امسك واحدة واحدة بالراحة الجهل ,

١- **الجهل** واحد عمل فعل كفر لكن هو جاهل جاهل ما اقدرش ان انا احكم عليه بالإيه بالكفر , طيب ايه الدليل على الحكم ده , قول موسى لما قال له حدثاء الاسلام في قومه **﴿قَالُوا يَا مُوسَى اجْعَلْ لَنَا إِلَهًا كَمَا لَهُمْ آلِهَةٌ﴾** قَالَ إِنَّكُمْ قَوْمٌ تَجْهَلُونَ فلم يكفرونها انهم قالوا مقالاه شنيعة لكن اعتبرهم جهال , والنبي عليه الصلاة والسلام الصحابة أنفسهم قالوا له "اجعل لنا ذات أنواط " إعمل لنا شجرة كده نتبرك بها كما "للكافرين ذات أنواط" عندهم شجرة حلو كده يتبركو فيها فلم يكفرهم النبي عليه الصلاة والسلام لان اللي قالوا كده كانوا لسه اسلموا حديثا كان لسه بعد فتح مكة ودول ادخل الاسلام جداد فقال **" لقد قُلتُم والذي نفسي بيده كما قالت بنو اسرائيل لموسى اجْعَلْ لَنَا إِلَهًا كَمَا لَهُمْ آلِهَةٌ "** فشبه القولين ببعض ورغم ذلك برضو لم يكفرهم , والراجل اللي قصته عجيبة ده اللي النبي عليه الصلاة والسلام حكى عنه انه كان يبسرف على نفسه فلما حضرته الوفاة قال لاولاده وصية غريبة جدا قال ان انا مت فاحرقوني

واطحنوني واعملوا لي بودرة ثم ذروني في الريح ارموا البودرة دي يعني احرقوني واعملوني بودرة وتعالوا في يوم في ريح جامدة وارموني قالوا ليه طب كل ده قال والله لان قدر الله علي ليعذبني قال يعني لو ربنا تمكن مني هيعذبك يبقى هو بيعتقد ان هو لو عمل كده ربنا مش هيقدر بيعثه مش هيقدر يجمعه فجمعه الله جمعه الله قال عبدي لما فعلت ذلك عملت كده ليه قال من الخوف منك يا رب فغفر له وادخله الجنة , سبحان الله عجيب قوي الراجل ده , طب الراجل دوت الفعل اللي فعله ده فعل كفروا مش فعل كفر مش قصدي

الفعل اللي هو احرقوني واسحقوني دي مش كفر انا قصدي الكلمة اللي قالها دي بيقول لو ربنا قدر علي هيعذبك يبقى شاكك فيه في قدرة الله الشك في قدرة الله كفر ولا مش كفر , كفر طب ربنا ربنا نفسه ما كفرو ش ربنا اعتبره مسلم بدليل انه غفر له هو لو كافر مكش غفرله هو غفر له و ادخله الجنة دليل ان هو عند ربنا كان ايه مسلم طب ازاي مسلم وقال كده يبقى كان ايه جاهل ده الحل الوحيد انه مكاش يعرف فعلا ان ربنا ممكن بيعث انسان لو في الحالة ديت ميعرفش مش بينكر القدرة هو مكاش يعرف ان رفعنا ان ده في قدرة ربنا اصلا ما حدش علمه حاجة زي كده راجل بسيط ما يعرفش قال يمكن لو عملت كده ما ربنا ما يقدرش علي كده كان جاهل يبقى انا عندي دليل اسمه الجهل لو وجد عند اي شخص ما اقدرش احكم بكفره لو شفت واحد واقف قدام قبر البدوي يقول يا سيدي البدوي اشفني لى بنتي واعمل لي الفعل ده كفر كفر والا مش كفر كفر لان هو دعاء لغير الله لكن اقدر انا اقول على الشخص ده كافر لا لازم اتأكد الاول ان هو مش جاهل لازم يكون عالم ان دي عبادة , وعالم ان صرف العبادة لغير الله شرك , وبرضو يصمم بعد كده ان هو يدعي غير الله لا ده انت كده بقى خلاص ده كفر بقى لكن طالما عندي جهل احتمال ان الشخص ده يكون عنده جهل بالحكم دوت , واحد ببسخر من اللحية مثلاً يستهزأ باللحية اقول عليه كافر لا ليه لان احتمال يكون يجهل ان اللحية دي مثلاً من هدي النبي عليه الصلاة والسلام هو فاكرها كده الناس اللي هي المتشددين بيربوها كده وخلاص فهو ببسخر من علي اعتبار ان دي من هدي ايه المتشددين لكن لو حد قال له والله ده النبي كان كده ودي السنة لا انا مش قصدي انا غلطان ده لكن هو ما يعرفش تمام يبقى انا لازم الاول اتأكد الشخص فاهم هو بيعمل ايه فاهم بيقول ايه يبقى اول حاجة عندي مانع اسمه ايه الجهل يبقى احط تعكس ليه بقى من شروط التكفير العلم المانع قصاده شرط من موانع التكفير الجهل من شروط التكفير العلم حلوة دي عديناها ,

2- نخش في الثانية الصغر خرينا بأى ترتيب الصغر

النبي عليه الصلاة والسلام قال " رفع القلم عن الصبي حتى يحتلم " يبقى انا لو عندي عيل صغير سخر من القرآن مثلا او استهزاء بنبي من الانبياء ميحكمش عليه بشيء لان هو صغير ممكن اطفال

A l a a H a m e d

كثير يعملوا حاجة زي كده يقعد يهزر في القرآن يجي يسمع لك يقعد يهزر في الايه ويقعد يقلس عالآية وبتاع هتعلمه طبعا انت يجب عليك انك تنكر المنكر حتى لو اللي فاعل المنكر ده عند ربنا مش آثم بس ده اللي حاصل منكريعنى لو ابني بيشر بخره أسية لا تقول لي طب ما هو مش مكلف ايوة بس ده منكر يجب عليك انكار المنكر حتى لو اللي يفعله مش آثم واضحة دي المهم يعني ان ممكن ولد صغير يعمل فعل كفر وارد جدا وارد يرمي المصحف واخذ بالك استهزاء به طب ده كافر لايحكم على الصغير حتى يحتلم مفيش اي احكام عليه تجري من حيث الآثم او الكفر ياخذ حسنات بس لكن آثم او كفريات ماتتحتسبش عليه دي سهلة دي

3- الجنون قال النبي عليه الصلاة والسلام " رفع القلم عن ثلاث عن المجنون حتى يفيق "

المجنون ومثله المصروع ومثله اللي تحت تأثير البنج كل دول بالنسبة لي مجانيين او يعني فاقدين للعقل يعني فلو في حد من دول قال كلمة كفر او فعل كفر لا يحاسب عليه, واحد تحت تأثير البنج قاعد يهبل كده يقول كلام حرام كفر مثلا مش هحكم عليه بالكفر وهو تحت تأثير البنج اذا أفاق وتقوله انت قلت كده يقول لك والله ما اعرفش انا ما حسيتش بحاجة نقوله خلاص, او كان مغمى عليه وخرف كده مثلا او او كان زي ما قلنا مصروع عنده بيجيله سرعة تشنجات وبتاع وهو اثناء الصرع مبيحسش بيقول ايه بيقعد يهبل ويقول حاجات في الدين غلط وبتاع مجنون مصروع تحت تأثير البنج كل ده ما لوش عندي احكام نبقى نعكس من شروط التكفير قلنا العلم وقصاد الصغر الايه البلوغ و من قصاد الجنون والصرع والايه والبنج ايه العقل

4-نمرة أربعة النوم **الثلاثة** دول شبه بعض قال " **وعن النائم حتى يستيقظ** " واحد وهو نائم قد يقول كلام وبتاع وكفريات كل ده ما لوش حكم عندي يبقى من شروط التكفير الايه الوعي والاستيقاظ

5- **النسيان** واحد نسي هو جاي جاي يقول كلمة آآ مثلاً نفسي وقال كلمة مش كويسة مثلاً او قال كلمة كفراً قال انا اسف نسيت فالنسيان مانع من موانع التكفير ,دي سهلة دي

6-**الخطأ** خطأ الانسان اخطأ اخطأ بدل ما يقول كلمة صح قال كلمة غلط واحد خطيب على المنبر بدل ما يقول لك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال رسول الله مثلاً آآ وقال كلمة مش كويسة كان

فاكر ان هو بيقول ابو جهل وإلا ابو لهب إتلمبط ميحصلش مفيش مشكلة ده الراجل قال " **اللهم انت عبي وانا ربك** " النبي عليه الصلاة والسلام ما كفرو ش قال اخطأ من شدة الفرح هو من شدة فرحته ان الناقة رجعت له تاني وبعيش بيشكر ربنا بيقول اللهم انت عبي وانا ربك حاجة صعبة جداً لا تحتل لكن النبي عليه الصلاة والسلام يعني قال اخطأ من شدة الفرح وارد الإنسان هو بيتكلم بسرعة كده يقول كلمه كفر فده برده ما لوش حكم يبقى من موانع التكفير الخطأ من شروط التكفير العمد فلزام يكون فيه في عمد

7- ندخل في السادسة الاكراه قد يفعل الانسان فعل كفر تحت تأثير الاكراه مش كده زي عمار ابن ياسر عمار سب النبي عليه الصلاة والسلام وسابوه في الاخر ومشى فراح يبكي للنبي عليه الصلاة والسلام ويقول له انا عملت كده كده انا كافر بتاع قال له لا ما فيش اي مشكلة خالص ان اعدوا الى ما الى ما الى تعذيبك فعود الى سبى تمام ونزل فيه **{ اِلَّا مَنْ أَكْرَهَ وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمَانِ وَلَكِنْ مَنْ شَرَحَ بِالْكُفْرِ صَدْرًا }** هو ده اللي يكفر لكن انت قلبك منشرح للى انت عملته لا والله بس انا اضطريت اعمل كده عشان مش قادر استحمل التعذيب فالاكراه لو واحد اكراه على قول الكفر او فعل الكفر وهو مضطر يعمل كده عشان يسلم من الايذاء الشديد او التعذيب فده بردو مش كافر لا في الدنيا ولا عند ربنا يبقى من موانع التكفير الاكراه يبقى من شروط التكفير الاختيار ان انت يكون متوفر عندك الاختيار اصلا لكن ما فيش اختيار مضطر اعمل كده مكره على كده يبقى ده يمنع من التكفير

8- اخر حاجة التأويل, ايه التأويل ده ان يكون في شبهة عند الانسان في الموضوع ده اصلا شبهة عنده واخذ بالك واحد مثلاً بلغه حديث ضعيف في موضوع مثلاً في الدين فانكر حاجة من الدين ما كنش يعرف ان ده حديث ضعيف فقال لك لا لا الكلام ده غلط وبتاع فانكر شيء ما ينفعش مسلم ينكره معلوم الدين بالضرورة مثلاً وبعد كده قلنا له انت عملت كده لان انا في حديث اه ده انت عندك بقى ايه شبهة فلازم الاول اتأكد ان انا ازلت عنده الشبهة ففي تأويلات التأويلات يعني هو عنده تصور المسألة اصلاً وترتب عليه ترتب عليه انه قال الكلمة دي, فممكن التأويل ده يمنعني من ايه من تكفيره بالرغم ان كلامه ده كلام صعب جداً لكن انا مراعي ان هو عنده ايه عنده شبهة في دماغه عنده فهم خاطئ, فالاول مطلوب مني ان ازيل عنه الشبهة دي واخذ بالك بعد كده نشوف بقى مصمم على كلامه وإلا مش مصمم فالغالب لو ازلت الشبهة وفهمته بالراحة خلاص مش ايه مش هيقول الكلمة ديت تاني يبقى انا عندي التأويل

شفت بقى الموضوع صعب ازاى صعب قوي انك تتسرع فى الحكم على واحد بالكفر طب الناس اللي بيكفروا بقى عوام المسلمين ما يعرفوش حاجة عن الشروط دية هو عندهم الفعل كفر يبقى الفاعل ايه كافر خلاص ما فيش حاجة اسمها شروط وموانع والكلام اللي انت بتقوله ده مش موجود عنده ايه الناس فين البلد هنا القانون عندكم في غير ما انزل الله يبقى الشعب كله ايه كفار طب ايه طب احنا مضطرين طب احنا ما عندناش اختيارات طبيعي طب فيه ناس طب في ناس جهلة في ناس ما تعرفش في حاجات كتير قوي قبل ما تقول على واحد مننا كافر لا ده هو كده انت وافقت على الدستور يبقى يلا يبقى كل عنده بالشعب بيكفر بالبلد مش بالايه مش بالواحد لا ده احنا بنقول الواحد عايز تقعد تفكر كتير قوي قبل ما تقول الكلمه دي وكمان خد الحتة دي هو مين اصلا اللي بيطبق موضوع الشروط و الموانع انا ولا انت لا طبعا انما لابد ان يفعل كده مين اهل العلم اهل العلم هوانت تفهم الشبهة والتأويل هو انت تعرف تحدد مكره والا مش مكره مين اللي بيحدد الكلام دوت اهل العلم , العلماء هم اللي يقولوا اه ده توفر فيه شروط اه لا ده ما عندوش موانع لا ده عنده موانع اهل العلم هم اللي يقولوا واحنا نقلدهم نسألهم الله فلان عمل كده هم بقى يشوفوا يحددوا يقولوا ده كافر لا مش كافر لا الفعل دوت اه كفر بس ده عنده عذر معندوش عذر الموضوع كبير ليس لاحاد الناس, انما ينبغي الانسان ان يحتاط جدا جدا قبل ان يقول هذه الكلمة لان النبي عليه الصلاة والسلام قال " من قال لاخيه يا كافر فقد جاء بها احدهما فان كان كما قال والا رجعت الى الاول " مقصود رجعت مش هو الاولاني كافر يعني مقصود رجعت راجع ايه الذنب بتاعها يعني فراجع ذنبه يعني انا لو كفرت تكفير مش كفر يعني انا قلت لو انا قلت له على واحد كافر انا لو هو حتى مش كافر انا مبقاش كافر المقصود الحديث اعادت الى الاول يعني عاد الذنب بتاعها يعني اما هو زي ما انت قلت وانت ملكش حاجة دلوقتي او هو مش كافر يبقى الذنب يرجع لك انت ده اللي قال النبي عليه الصلاة والسلام بين التكفير ده حاجة صعبة جدا قال " من رمى اخيه بالكفر فكأنما قتله " وقال في رواية " لعن المؤمن كقتله " لعن المؤمن تكفير انت كفرته خلاص يبقى تكفير ليه قصده النبي عليه الصلاة والسلام قصده انه هو دلوقتي لما كان مسلم كان معصوم الدم والمال مش كده لما انت كفرت كده انت هدرت ايه هدرت دمه تقول للناس موتوا بقى خلاص ده مرتد مرتد يبقى خلاص مباح الدم

والمال يبقى انت كأنك قتلتته يبقى اللي بيكفر الناس ده كده قاعد ورا الكيبورد شغال كفر الملايين قاعد يموت يموت فى ملايين هو لا يدري ولا يشعر ولا عنده علم ولا ادوات ولا فاهم واقع ولا شيء الامر ده حرج جدا وحساس جدا ما ينفعش انسان يتهور فيه ولا يتسرع فيه, المهم الانسان يتقي الله في كل كلمة يقولها يا اخواننا احنا عندنا على النقيض ايضا هو اللي بيكفر اخوانا هو بس المتشدد من الاسلاميين لا ده العلمانيين بيكفروا برضو يعنى هو التكفير يقابل به تكفير في العادة هو يقولك مثلا دول بتوع داعش مثلا دي يكفره مثلا نرفض ذلك فيجي مع الناحية الثانية اللي هما رافضين الفكر يقول لك ده هما اللي كفار, ده تكفير بردو يعني احنا الحل ان انا اقابل التكفير

بتكفير لا انا بقول ده غلط وده غلط تسرع غلط ما ينفعش ان انا اتسرع واحكم على ان انا اقول ايه اللي بيقولوه مثلا داعش وتكفير المسلمين ده صح ولا انا بردوا اتسرع واقول ان اللي بيقول ان داعش كلهم كفار برضو ايه صح الموضوع يحتاج ضوابط الموضوع محتاج ما ينفعش نرمي حكم كده وتيجي زي ما تيجي في اي حد تمام نفرق بين اللي هما بيعملوا ده معصية اصلا ولا كفر هل تكفير المسلمين كفر ولا معصية معصية مش كده قتل المسلمين كفر ولا معصية معصية يبقى التسرع ان انت تكفر داعش بردو غلط برده غلط احنا عايزين نرجعهم للهداية مش عايزين ان احنا نعمل مشكلة جديدة يبقى التعامل معهم هو تعامل كأني بتعامل مع الكفار يبقى لازم انسان موضوع انا عارف الوقت ما يتسع لاننا نفهم كل ده لكن الموضوع بالخالصه محتاج ضوابط ضوابط دي عند اهل العلم فدي بنعطى بس فهم يعني ايه قضية تكفير؟ و ازاى تنضبط بالقواعد السبعة اللي احنا قلناها.